وزير الإعلام السوري: سورية ستدخل النزاع إذا استفزتنا إسرائيل

سبتيرو وأردوغان في بيان مشترك: ضرورة الإفراج عن الجنود الإسرائيليين ووزراء ونواب فلسطين

■ مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي: أكد وزير الإعلام السوري محسن بلال في حوار مع جريدة «آ. بي. سي» الاسبانية خلال زيارة الى مدريد أن سورية لن تبق مكتوفة الأيدي إذا اقتربت إسرائيل من أراضيها، في حين أصدر رئيس الحكومة الاسبانية خوسي لويس رودريغيث سبتيرو ورئيس الحكومة التركية رجب أردوغان امس بيانا يحذران فيه من خطر أن يجر النزاع الحالي في الشرق الأوسط الى وضع متفجر ستكون له عواقب وخيمة.

محسن بلال الذي عمل سفيرا في اسبانيا حتى وقت قريب، بحث مع وزير الخارجية الاسباني ميغيل آنخيل موراتينوس تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان وفلسطين، ولم يصدر الكثير عن هذه المباحثات. واستغل محسن بلال هذه الزيارة وأكد أن سورية قد تتدخل في الحرب. وجاء هذا في حوار مع جريدة (آ بي سي) أمس الأحد حيث أكد حرفيا ما يلي «إذا دخلت إسرائيل برا الى لبنان يمكن أن تكون على بعد 20 كلم من العاصمة دمشق، ماذا سنفعل وقتها؟ هل سنبقى مكتوفي الأيدي؟ أبدا لا. بدون شك، فسورية ستتدخل في النزاع، وهذا لا يعني أننا نرحب بالحرب، بل نعمل رفقة اسبانيا على حصول وقف إطلاق النار. ولكن، إذا استفزتنا القوات الاسرائيلية، فدمشق ستتحرك لضمان الأمن القومي السوري».

وفي تطور آخر، اصدر سبتيرو وأردوغان بيانا يؤكدان فيه «لا يمكن قبول قصف السكان المدنيين بالصواريخ والافراط في استعمال القوة».

ويطالب البيان الثنائي بضرورة الافراج عن جميع الجنود الأسرى الاسرائيليين وجميع المعتقلين من نواب ووزراء فلسطينيين، ويناشد في الوقت نفسه الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وقادة العالم بمزيد من المجهودات لوقف النار والعنف المنتشر في المنطقة. ويضيف البيان أن «الوضع الحالي يهدد بجر المنطقة كلها الى فوضى عارمة ذات انعكاسات شمولية وأن العنف الحالي حصد مئات الأرواح جلهم من المدنيين نساء وأطفالا وأن السلام ممكن وليس بالمستحيل وأن الأسلحة يجب أن تفسح المجال للحوار».

ويعلن سبتيرو وأردوغان بصفتهما مشرفين على مشروع «تحالف الحضارات» التي تديره الأمم المتحدة أنهما مستعدان للقيام بدور الوساطة لإنهاء هذا النزاع.

«نحن هنا وان شاء الله سنظل هنا»

في الضاحية الجنوبية حزب الله لايزال يمسك بزمام الامور

بيروت ـ من توماس بيري:

انهم لايرتدون زيا عسكريا ولا يضعون شارة هوية ولكن الرجال الملتحين الذين يقومون بدوريات في معقل حزب الله في بيروت لايتركون مجالا للشك في انهم يسيطرون على زمام الامور. تقوم الطائرات الاسرائيلية بشن هجمات جوية يومية تقريبا على حارة حريك في الضواحي الجنوبية لبيروت لتحول مجمع حزب الله الى انقاض وتدمر شققا سكنية. غير انها فشلت في ابعاد الرجال الذين يرتدون الملابس المدنية وبعضهم مسلح ممن يوقفون السيارات التي تدخل المنطقة ويستجوبون الزوار واحيانا يطلبون منهم المغادرة. وفر غالبية السكان من حارة حريك عندما بدأت الدولة اليهودية قصفها للبنان في 12 تموز (يوليو).

والقلة التي تحدت القصف وظلت في الضاحية الجنوبية تشكر نشطاء حزب الله لتقديم الامدادات لهم. وتقول امرأة مسنة تسير في الشوارع شبه المهجورة التي تتناثر فيها الانقاض «اولادنا يحرسوننا ويقدمون لنا الطعام».

واضافت المرأة (76 عاما) التي رفضت ان تذكر أسمها «انا لست خائفة على الاطلاق وسأبقى هنا الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا. اقيم هنا من 46 عاما. وانا لا اخشى الا الله».

وحطم الصمت صوت اجش لاناشيد حزب الله التي تنطلق من مكبرات الصوت المثبتة على شاحنة على ما يبدو لاظهار التحدي لمسؤول من الامم المتحدة يقوم بتفقد الدمار. وقام حارس من حزب الله يرتدي الملابس السوداء ومسلح ببندقية بازالة حاجز طريق للسماح بمرور موكب يقل يان ايغلاند منسق اغاثة الطوارئ بالامم المتحدة.

وكانت قوات الامن اللبنانية التي ترافقه هي العلامة الوحيدة لوجود الحكومة في المنطقة. ويحدق قادة ايران الشيعية التي تعد داعما كبيرا لحزب الله الى المشاة من خلال صور هائلة في الشارع. وينظم حزب الله جولات يومية تقريبا للضاحية المدمرة للصحافيين ومصوري الصحف ومحطات التلفزيون.

قالت امرأة ذكرت ان اسمها زينب «اقول ليحمي الله رجال المقاومة لاننا نعيش بفضلهم.. وبفضل الاولاد لم ينقطع شيء. وليدمر الله أمريكا واسرائيل».

وقالت في اشارة الى السيد حسن نصر الله زعيم حزب الله «نحن هنا وان شاء الله سنظل هنا. حسن نصر الله بوسعه ان يحكم البلد كلها باشارة صغيرة من اصبعه».

غير ان غالبية السكان غادروا حارة حريك وانضموا الى ما يصل الى نحو نصف مليون شخص اجبرتهم الحرب على مغادرة منازلهم. وبعضهم يقوم بزيارات سريعة الى منازلهم ليقوم باحضار بعض الممتلكات. وقال احد المارة وهو يمسك بملابس زوجته ان هذا هو كل ما استطاع ان ينتشله من المبنى. واضاف «انه من سبعة طوابق.. دمر عن اخره».(رويترز)

مواطن لبناني يحمل صورة السيد حسن نصر الله في الضاحية الجنوبية في بيروت

البابا يدعو مجددا الى وقف اطلاق النار في لبنان وبدء المفاوضات

■ لي كومب (ايطاليا) ـ اف ب: جدد البابا بنديكتوس السادس عشر امس خلال صلاة الاحد دعوته الى وقف اطلاق النار في لبنان وبدء المفاوضات «بمساعدة الاسرة الدولية».

واراد البابا الذي دعا «كل المؤمنين» الى تخصيص الاحد للصلاة من اجل حل الأزمة في الشرق الاوسط «التأكيد بقوة دعوة أفرقاء النزاع لوقف اطلاق النار فورا، والسماح بارسال المساعدات الانسانية، والسعي بمساعدة الاسرة الدولية الى فتح باب المفاوضات».

اسرائيل تؤيد نشر قوة دولية تحت رعاية حلف شمال الاطلسي في لبنان

■ القدس ـ اف ب: صرح مسؤول اسرائيلي ان وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيريتس قال امس الاحد ان اسرائيل تؤيد نشر قوة دولية في جنوب لبنان.

ونقل مسؤول عن بيريتس قوله لوزير الخارجية الالماني فرانك ـ فالتر شتاينمار «بسبب ضعف الجيش اللبناني، فان اسرائيل تدعم امكانية نشر قوة متعددة الجنسيات تتمتع بصلاحيات قوية».

وقال بيريتس لشتاينمار ان القوة يمكن ان تكون تحت رعاية حلف شمال الاطلسي، حسب المسؤول.

واضاف ان «مشكلة الجنديين المخطوفين (لدى حزب الله) هي المفتاح الرئيسي لحل الازمة».

ودعا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وغيره من المسؤولين الى تشكيل قوة دولية «تتمتع بصلاحيات قوية» تزيد عددا عن قوة المراقبة الدولية المؤلفة من الفي عنصر والمنتشرة حاليا في لبنان.

وقال الي بشائي وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ان «شرطا اساسيا لدخول القوة الدولية الى لبنان هو نشر الحكومة اللبنانية قواتها في جنوب لبنان».

صحيفة سورية: لبنان سيشهد «استشراسا في الوحشية والاجرام» اثر زيارة رايس

■ دمشق ـ اف ب: رأت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس الاحد ان لبنان سيشهد «استشراسا في الوحشية والاجرام الاسرائيلي» في اعقاب زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة ان «تصريحات رايس تعد الشعب اللبناني باستمرار المذبحة وتعد المنطقة بخريطة جديدة اوكلت واشنطن الى اسرائيل رسمها بالدم والنار وبالمهلة الزمنية التي تحتاجها». واكدت الصحيفة ان «لبنان سيشهد عقب الزيارة استشراسا في الوحشية والاجرام الاسرائيلي باعتبار ان الزيارة تمثل اعلانا واضحا من امريكا بان ما يجري هو حرب امريكية على لبنان بتنفيذ اسرائيلي».

واضافت صحيفة «تشرين» ان «امريكا قررت بناء شرقنا الذي تريد على ركام لبنان وجثث ابنائه».

وتتوجه رايس الاحد الى الشرق الاوسط لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين. ورفضت الجمعة الدعوة الى وقف لاطلاق النار في لبنان.

وقالت ان «وقفا لاطلاق النار سيشكل وعدا كاذبا اذا لم يؤد سوى الى العودة الى الوضع القائم اصلا. سيسمح للارهابيين بشن هجمات في التوقيت والنوع الذي يختارونه وبتهديد الابرياء من عرب واسرائيليين في المنطقة بأسرها». واضافت «علينا ان نكون اكثر فاعلية واكثر طموحا من ذلك وعلينا العمل بسرعة لايجاد شروط استقرار وسلام دائمين».

وتسعى الولايات المتحدة في اطار جهودها لحل الأزمة في الشرق الاوسط، الى ايجاد سبل لاخراج سورية من تحالفها مع ايران، كما ذكرت الاحد صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مسؤولين في ادارة الرئيس جورج بوش.

بوش ربما يحتاج سورية لانهاء الحرب في لبنان

بيروت ـ من اليستير ليون:

ربما يضطر الرئيس الامريكي جورج بوش الى ان ينحي جانبا عداءه لسورية.. اذا اراد العمل على انهاء الحرب بين اسرائيل وحزب الله في لبنان. وعرضت سورية القيام بدور بناء ولكن لا تظهر اي بوادر على استعداد ادارة بوش للجوء الى بلد تتهمه برعاية الارهاب ومساعدة المسلحين في العراق أو دفع الثمن الذي ستحاول سورية ان تنتزعه. وبدأت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس مهمتها في المنطقة امس الاحد لكنها لم تتحدث مباشرة للاطراف الرئيسية مثل سورية ناهيك عن حزب الله أو ايران التي رعت تأسيسه. وعشية الزيارة انتقد بوش مرة اخرى تصرفات دمشق وطهران «التي تهدد الشرق الاوسط بأسره». وترغب الولايات المتحدة في الوقت الحالي ان تواصل اسرائيل هجومها على لبنان وتقول ان وقف اطلاق النار لن يستمر ما لم يكن جزءا من ترتيبات شاملة تمنع حزب الله من تهديد اسرائيل بالصواريخ والهجمات عبر الحدود. ومالم تسحق اسرائيل حزب الله وهو الهدف الذي عجزت عن تحقيقه بعد قصف استمر حوالى اسبوعين فان من الصعب تخيل كيف يمكن ان تتفاوض قوى خارجية لابرام اتفاق معقد يغير الامر الواقع في الجنوب دون موافقة سورية. وينبغي ان تضع اي مبادرة في الاعتبار ايران التي قد يجعلها نزاعها مع الغرب بشان برنامجها النووي لا تميل نحو التعاون. وفي الوقت الحالي يمكن ان ينتظر الرئيس السوري بشار الاسد على أمل ان تطلب واشنطن منه المساعدة وهو على ثقة كبيرة بان اسرائيل لن توسع حربها في لبنان لتمتد لاراض سورية. وقال مرهف جويجاتي الباحث في معهد الشرق الاوسط في واشنطن «يسمح المناخ السياسي حاليا بابرام صفقة ولكن السوريين سيتوقعون مكسبا سياسيا اذا طلب منهم التدخل لدى حزب الله».

وتتطلع سورية لاعادة بناء صورتها التي اضيرت كلاعب اقليمي وانهاء عزلتها الدبلوماسية. واعترف بوش بشكل غير مباشر بأهمية سورية حين قال لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير في حديث جانبي في الاسبوع الماضي ان مفتاح الحل يكمن في حمل سورية على دفع حزب الله على وقف هجماته. ومن الصعب على بوش قبول مشاركة سورية في العملية الدبلوماسية بعد ان قاد بوش بالتعاون مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الضغط الدولي لعزل دمشق واجبارها على انهاء وجودها العسكري في لبنان الذي استمر 29 عاما وذلك عقب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في شباط (فبراير) 2005 . ويريد بوش حلا دائما للنزاع الدموي في لبنان ولكن ربما لا تكون لديه بدائل كثيرة حتى وان حفظ ماء وجهه بالاعتماد على الامم المتحدة او مبعوثين عرب لاشراك سورية في العملية. وقال نديم شحادة المحلل في تشاثهام هاوس في لندن «حتى الان لم تستعد اسرائيل جنديها ولم تقض على حزب الله او تؤلب اللبنانيين ضد مقاتليه ولكن لا يمكنها ان توقف الحرب دون ان تنجز شيئا».

وقال «اظهر حزب الله من جديد ان الجيش الاسرائيلي ليس الجيش الذي لا يقهر وانه مهدد. كما بين للبنانيين ان العالم الخارجي لن يساعدهم».

وربما يكون لسورية نفوذ ولكن مع تصاعد مكانة حزب الله في العالم العربي فليس واضحا الى اي مدى سوف يستجيب لرغبات بشار في اي مساعي دبلوماسية لانهاء القتال. وقال المعلق السوري سامي مبيض ان استقلال حزب الله عن سورية تنامى منذ الانسحاب الاسرائيلي من لبنان في عام 2000 . كما تعززت علاقاته مع ايران عقب انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد. وقال مبيض «لا زالوا يجتمعون من السوريين ويطلبون نصيحتهم وينسقون مع سورية ولكن لا يتلقون اوامر او اموالا او سلاحا من دمشق».

وقال جويجاتي ان الوساطة السورية يمكن ان تحقق ابلغ اثر اذا ارتأى حزب الله ايضا ان من مصلحته تهدئة الازمة. وتوخى الاسد الحذر في ردود فعله على الحرب وطالب العالم بالتحرك بسرعة لفرض وقف لاطلاق النار ووعد بمساعدة لبنان بشكل عام. وتراجعت مخاوف من اتساع نطاق الصراع ليمتد الى سورية. وشنت طائرات اسرائيلية غارات قرب الحدود مع سورية واتهمت اسرائيل دمشق مرارا بارسال اسلحة وامدادات لحزب الله وهو ما نفاه مسؤولون سوريون. لكن اسرائيل اكدت انها لا تنوي مهاجمة سورية التي تأوي قادة حركة حماس. ويقلق اسرائيل ان زعزعة حكومة الاسد ربما يأتي باسلاميين متشددين مما يقلل حتى من احتمال قطع صلاتهم بالجماعات التي تسعى لتدمير اسرائيل. وقال مارك هيلر من مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في اسرائيل «القضية الاساسية هي عدم الرغبة في فتح جبهة ثالثة في هذا الوقت» مشير الى الهجومين الاسرائيليين في لبنان وقطاع غزة. وتابع «هناك شعور في اسرائيل على الاقل وربما في الولايات المتحدة بانه بالرغم مما ربما يمثله النظام من مشكلة فان البديل المحتمل سيكون اسوأ. حصل الاسد على نوع من الحصانة بطرحه المقنع لفكرة ان الاسلاميين سيستولون على السلطة حال غيابه».

(رويترز)

وزير الخارجية اللبناني يدعو الامم المتحدة الى التدخل لتبادل الأسرى

■ بيروت ـ اف ب: دعا وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ امس الاحد الامم المتحدة «او فريقا ثالثا» الى التدخل للبحث في مسألة تبادل الاسرى بين اسرائيل وحزب الله واكد ان الجنديين الاسرائيليين الاسيرين «في صحة جيدة». وقال صلوخ في تصريح ادلى به بعد استقباله دبلوماسيا المانيا «فليوقفوا اطلاق النار على ان يعقب ذلك تبادل للاسرى»، داعيا الامم المتحدة «او فريقا صديقا ثالثا للبحث من اجل تبادل الاسرى».

واضاف صلوخ «قلنا ان للبنان اسرى في السجون الاسرائيلية والاسيران الاسرائيليان في صحة جدية وفي امان». وجاء تصريح صلوخ الصحافي بعيد استقباله موفد الحكومة الالمانية مدير العلاقات الدولية في وزارة الخارجية بيتر ويتغ. الا ان صلوخ حرص على ايضاح ان اسرائيل لم تطلب من المانيا حتى الان القيام باي دور وساطة في مسألة الاسرى.

وقال صلوخ ان «البحث مع الموفد الالماني لم يتناول موضوع الاسرى».

واوضح ردا على سؤال ان الدبلوماسي الالماني «لم يحمل اي طلب من اسرائيل تطلب فيه بحث موضوع الاسرى».

واكد وزير اللبناني ان «الهم الاول هو وقف اطلاق النار ووقف العدوان الاسرائيلي على لبنان وعندها يكون هناك متسع من الوقت للبحث في كافة المواضيع مثل تبادل الاسرى وتحرير ما تبقى من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا».

ولعبت المانيا لعبت دورا اساسيا في عمليات سابقة لتبادل الاسرى بين المانيا وحزب الله.

وتطالب اسرائيل بالافراج غير المشروط عن الاسيرين الاسرائيليين اللذين اسرهما حزب الله في الثاني عشر من الشهر الجاري العمليات العسكرية الاسرائيلية الجارية حاليا.

ويرفض حزب الله من جهته اي تبادل مشروط بين الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وبين الاسيرين الاسرائيليين.

الدبلوماسيون الاوروبيون يتوافدون على اسرائيل في مسعى لوقف القتال في لبنان

القدس ـ من رون بوسو:

توافد كبار الدبلوماسيين من فرنسا والمانيا وبريطانيا على اسرائيل امس الاحد قبيل الزيارة التي من المقرر ان تقوم بها وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى المنطقة وسط مساع دبلوماسية محمومة لانهاء العنف المتصاعد في الشرق الاوسط.

ويسعى الاوروبيون الى دفع الدولة العبرية الى انهاء عملياتها العسكرية الواسعة في لبنان والتي اسفرت حتى الان عن استشهاد اكثر من 350 شخصا معظمهم من المدنيين وتدمير البنى التحتية الاساسية في لبنان. وتقول واشنطن انه لا يمكن التوصل لوقف لاطلاق النار الا من خلال صفقة دبلوماسية واسعة.

وصرح وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي خلال زيارة الى مدينة حيفا شمال اسرائيل اليوم الاحد انه «مقتنع بان وقفا لاطلاق النار ممكن» في لبنان.

واكد دوست بلازي في كلمة امام بلدية حيفا التي تعرضت لقصف صاروخي من جانب حزب الله «انني مقتنع بان وقفا لاطلاق النار ممكن».

واضاف ان «رسالتي واحدة في القدس المحتلة وبيروت وهي التوصل في اسرع وقت ممكن الى وقف لاطلاق النار يلبي التطلعات المشروعة لاسرائيل في الامن ويحمي بقاء الدولة اللبنانية لان بقاء الدولة اللبنانية من مصلحة اسرائيل».

ورفضت اسرائيل كافة الدعوات الى وقف فوري لاطلاق النار. وصرح وزير الهجرة الاسرائيلي زئيف بويم قبيل اجتماع الحكومة الاسبوعي «من المبكر الحديث عن وقف لاطلاق النار (...) يجب اولا ان نحقق الاهداف التي وضعناها وهي ازالة حزب الله من جنوب لبنان».

ومن المقرر ان يلتقي اولمرت كذلك بوزير الخارجية الالماني فرانك–فالتر شتاينماير في وقت لاحق اليوم.

وكان شتاينماير صرح السبت «نحن نبذل كل الجهود لايجاد الظروف المناسبة التي تسمح بوقف لاطلاق النار من خلال اطار سياسي يهدف الى التوصل الى استقرار دائم في المنطقة».

ومن المرجح ان يحث وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني كيم هاولز اثناء لقائه المقرر مع ليفني في وقت لاحق الاحد، اسرائيل الى تخفيف عملياتها العسكرية الواسعة التي اسفرت عن مقتل المدنيين وتشريد اكثر من نصف مليون شخص وتسببت في دمار شامل للبنية التحتية في لبنان. وانتقد هاولز اسرائيل لقيامها «بقتل المدنيين وتدمير البنى التحتية» في لبنان.

وصرح هاولز امام الصحافيين في بيروت «هذه ليست ضربات دقيقة التصويب، من الصعوبة بمكان فهم نوع التكتيك العسكري المستخدم، اذا كانوا يطاردون حزب الله فيجب استهداف حزب الله وليس كل الشعب اللبناني».

ورغم ان بريطانيا اصطفت الى جانب الولايات المتحدة في موقفها من الحرب في لبنان، الا ان هاولز وجه انتقادا للسياسة الامريكية وقال «آمل ان يفهم الامريكيون ما يحدث في لبنان من دمار للبنية التحتية وقتل عدد كبير من الاطفال والاشخاص».

ومن غير المرجح ان تحقق الجهود الاوروبية اي نجاح اذا لم تغير الولايات المتحدة، الحليف القوي لاسرائيل، موقفها وتضغط من اجل وقف اطلاق النار.

وتقول واشنطن انه لا يمكن التوصل الى وقف لاطلاق النار الا في اطار صفقة دبلوماسية يتم خلالها نزع سلاح حزب الله وتقديم ضمانات لامن اسرائيل وحدودها الشمالية وانهاء الدعم السوري والايراني لحزب الله.

ومن المقرر ان تصل رايس الى اسرائيل الاثنين للقاء اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقالت اسرائيل الاحد انها تدعم نشر قوة دولية في اطار الحل النهائي للازمة.

وصرح عمير بيرتيس وزير الدفاع الاسرائيلي للصحافيين عقب لقاء وزير الخارجية الالماني ان «اسرائيل ترى امكانية نشر قوة متعددة الجنسيات في جنوب لبنان تكون لها صلاحيات قوية. وربما تكون هذه القوة تابعة لحلف شمال الاطلسي».

وبدأت اسرائيل بقصف لبنان في 12 تموز/يوليو بعد اسر حزب الله لاثنين من جنودها في عملية عبر الحدود.

وتقول الدولة العبرية انها تهدف الى استعادة الجنديين والقضاء على حزب الله الذي يشن هجمات صاروخية على شمال اسرائيل من جنوب لبنان.(ا ف ب)

العاهل الاردني يؤكد «ضرورة بلورة موقف عربي موحد»

■ عمان ـ اف ب: دعا العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني خلال اتصال هاتفي مع الرئيس المصري حسني مبارك امس الاحد الى «بلورة موقف عربي موحد يدعو الى وقف سريع وفوري لاطلاق النار» في لبنان.

وافاد بيان صادر عن الديوان الملكي ان الملك اكد «ضرورة بلورة موقف عربي موحد يدعو الى وقف سريع وفوري لاطلاق النار ووضع حد لمعاناة ومحنة الشعب اللبناني الشقيق».

واضاف ان الزعيمين استعرضا خلال الاتصال «التطورات التي يشهدها لبنان في ضوء تواصل الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية واستهداف المدنيين الابرياء وتدمير البنى التحتية والمنشآت اللبنانية». واتفق الجانبان «على مواصلة التنسيق والتشاور لايجاد مخرج وحل سلمي للأزمة الراهنة ووقف تداعياتها الخطرة»، وفقا للبيان.

وتتواصل العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان منذ 12 تموز/يوليو الحالي بعد اقدام حزب الله على اسر جنديين اسرائيليين في الاراضي الاسرائيلية قرب الحدود مع لبنان.

اريتريا تنفي وجود قاعدة عسكرية إسرائيلية في إحدى جزرها

■ صنعاء ـ يو بي آي: نفت السفارة الأرتيرية في صنعاء امس الاحد ما كشفه حزب يمني معارض عن وجود قاعدة عسكرية إسرائيلية في جزر «دهلك» في البحر الأحمر.

وقالت السفارة في بيان ان ما نشرته صحيفة «الثوري» الأسبوعية اليمنية في عددها الأخير تحت عنوان «على خلفية مواجهاتها مع حزب الله في لبنان: إسرائيل تقلص من جنودها وآلياتها في قاعدتها البحرية بجزر دهلك الاريترية»، خبر أوردت فيه معلومات عارية عن الصحة ولا تمت الى الواقع والحقيقة بشيء.

وقالت السفارة ان الصحيفة التابعة للحزب الاشتراكي اليمني زعمت في خبرها «بوجود قاعدة عسكرية إسرائيلية في جزر دهلك، كما زعمت أن اتفاقية قد تمت عام 1995 بين اريتريا وإسرائيل بشأن إقامة هذه القاعدة».

وأكدت السفارة على أن ما جاء في صحيفة «الثوري» هي «معلومات كاذبة وإدعاءات مغرضة لا أساس لها من الصحة ومحض اختلاق ومحاولة آثمة للإساءة الى دولة أريتريا وتشويه سمعتها والتجني على الشعب الاريتري المناضل».

وأعربت عن استنكارها ورفضها بشدة لما نشرته الصحيفة، وأكدت «أنه لا وجود ولا أثر لقواعد إسرائيلية في الجزر الاريترية..كما أنه لا وجود لأى اتفاقيات بهذا الصدد مع إسرائيل لا في عام 1995 ولا في غيره من الأعوام».

وكان حزب يمني معارض كشف يوم أمس الاول عن أن إسرائيل قامت بنقل 3 سفن حربية من القاعدة العسكرية التابعة لها في جزر «دهلك» في البحر الأحمر والتي استأجرتها من أرتيريا للمساهمة فى عملياتها العسكرية التي تشنها على لبنان وفلسطين.

ونسب الحزب الاشتراكي اليمني عبر صحيفته «الثوري» أمس الاول الى شهود عيان من الصيادين اليمنيين أنهم شاهدوا يوم الثلاثاء الماضي 3 سفن حربية تحمل العلم الإسرائيلي تنقل جنودا ومعدات عسكرية بحرية من القاعدة البحرية الإسرائيلية في جزر دهلك الارتيرية.

وبحسب المصدر فإن الشهود من الصيادين كانوا عائدين من خليج عدن قالوا «إن جنودا أريتريين هددوهم بإطلاق النار عليهم ورميهم في عرض البحر إذا لم يغادروا بقاربهم من جوار جزر دهلك حيث شاهدوا السفن الإسرائيلية».

وتشير مصادر رسمية الى أن إسرائيل تقيم أكبر قاعدة بحرية لها خارج أراضيها في جزر دهلك الارتيرية وذلك بموجب اتفاقية بينها وبين أرتيريا وقعتاها في عام 1995، في حين استخدمت الاخيره زوارق حربية إسرائيلية ودعما لوجستياً كبيرا من تلك القاعدة البحرية أثناء احتلالها لجزيرة حنيش اليمنية الكبرى عام 1996, وأضافت المصادر أن إسرائيل موجودة في الجزر الاريترية، التي تضم 360 جزيرة، وأن النفايات النووية الإسرائيلية باتت تدفن في هذه الجزر وأنها اتخذت لها مراكز رصد ومراقبة في البحر الاحمر لمراقبة المملكة العربية السعودية واليمن والسودان وحركة نقل سفن البترول.

ماليزيا تدعو الى وقف لاطلاق النار في لبنان كرئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي

■ كوالالمبور ـ اف ب: دعا رئيس الوزراء الماليزي عبدالله احمد بدوي الذي تترأس بلاده حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي امس الاحد الى وقف اطلاق النار في لبنان والافراج عن الجنديين الاسرائيليين اللذين اسرهما حزب الله الشيعي اللبناني. وقال رئيس الوزراء كما نقلت عنه وكالة الانباء الماليزية الرسمية ان ارساء هدنة فورية هو «الامر الاكثر اهمية، فمن دونها لن تتمكن الامم المتحدة من القيام بشيء وسيتدهور الوضع في لبنان والشرق الاوسط». واضاف ان «وقف اطلاق النار والافراج عن الجنديين الاسرائيليين خطوتان يجب القيام بهما فورا وفي شكل متزامن»، منبها الى انه «من دون وقف للنار فان حزب الله لن يفرج عن الجنديين».ودعا رئيس الوزراء واشنطن الى التدخل، وقال ان «الولايات المتحدة تستطيع الضغط ومعالجة المشكلة عبر استخدام هذا التأثير».